

وكان الوقت وقت الظهر ، فأذن بلال ، ودخل النبي - ﷺ -
للصلاة فتعلقوا به وقالوا : نحن ناس من تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا نشاعرك
ونفاخرك، فقال - ﷺ - : « ما بالشعر بعثت ولا بالفخار أمرت » وبعد
صلاة الظهر اجتمع من حوله رجال الوفد يتفاخرون بمجدهم ومجد آبائهم ،
فلما فرغوا أمر النبي - ﷺ - ثابت بن قيس ، وحسان بن ثابت فردا
على القوم بكلام أبلغ من كلامهم .

فقال الأقرع بن حابس لبني تميم : وأبى إن هذا الرجل لمؤتى له ،
لخطيبه أخطب من خطيبنا ، ولشاعره أشعر من شاعرنا ، ولأصواتهم أعلى
من أصواتنا .

ثم أسلم القوم ، فرد النبي - ﷺ - عليهم أسراهم ، وأحسن
جائزتهم وأقاموا في المدينة فترة يتعلمون فيها القرآن ويتفقهون في الدين
وكانت هذه السرية في ذى الحجة من السنة الثامنة ، هذا ، وفي هذه السنة
قاد النبي - ﷺ - أصحابه في الغزوات الآتية :

غزوة الفتح الأعظم وكانت في شهر رمضان ، ثم تلتها غزوتنا حنين
والطائف .

